شيئا لم يأكله حتى يشتهيه بعض اصحابه فيأكله معهم وكان اذا اشتهى شيئا دعى ضعيفا له
ليأكل معه وكان يذكر عن الاوزاعي انه قال ثلاثة لا حساب عليهم في مطعمهم المتسحر والصائم
حين يفطر وطعام الضيف وقال الحسن ليس من حبك للدنيا طلبك ما يصلحك فيها ومن
زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك تركها ومن احب الدنيا وسرته خرج خوف الاخرة
من قلبه وقال سعيد بن جبير متاع الغرور ما يلهيك عن طلب الاخرة وما لم يلهك فليس
بمتاع الغرور ولكنه متاع بلاغ الى ما هو خير منه وقال يحيى بن معاذ الرازي كيف لا احب
دنيا قدر لي فيها قوت اكتسب به حياة ادرك بها طاعة انال بها الاخرة وسئل ابو
صفوان الرعيني وكان من العارفين ما هي الدنيا التي ذمها الله في القران التي ينبغي للعاقل
ان يجتنبها فقال كل ما اصبت في الدنيا تريد بها الدنيا فهو مذموم وكل ما اصبت فيها
تريد به الاخرة فليس منها وقال الحسن نعمت الدار كانت الدنيا للمؤمن وذلك انه عمل قليلا
واخذ زاده منها الى الجنة وبئست الدار كانت الدنيا للكافر والمنافق وذلك انه ضيع
لياليه وكان زاده الى النار وقال ايفع بن عبد الكلاعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال الله عز وجل يا اهل الجنة كم لبثتم في الارض عدد
سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال لنعم ما اتجرتم في يوم او بعض يوم رحمتي ورضواني
وجنتي امكثوا فيها خالدين مخلدين ثم يقول لاهل النار كم لبثتم في الارض عدد سنين
قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم في يوم او بعض يوم سخطي ومعصيتي
وغضبي وناري امكثوا فيها خالدين مخلدين وخرج الحاكم من حديث عبد الجبار بن
وهب ابانا سعيد بن طارق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمت الدار الدنيا
لمن تزود منها لاخرته حتى يرضي ربه وبئست الدار الدنيا لمن صدته عن اخرته وقصرت
به عن رضاء ربه واذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه وقال هذا
صحيح الاسناد وخرجه العقيلي وقال عبد الجبار بن وهب مجهول وحديثه غير محفوظ

الكلام

لعله حب

اكتسب بهي

الكلام يروى عن علي من قوله وقول علي خرجه ابن ابي الدنيا عنه باسناد فيه نظر ان عليا سمع رجلا
يسب الدنيا فقال انها لدار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود
منها مسجد احباء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة
وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذم الدنيا وقد اذنت ببينها ونادت بعيبها ونعت نفسها
واهلها فمثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها الى السرور فذمها قوم عند الندامة
وحمدها اخرون حدثتهم فصدقوها وذكرتهم فذكروا فيا ايها المغتر بالدنيا
المغتر بغرورها متى استلامت اليك الدنيا متى غرتك بمصارع ابائك من البلى ام بمضاجع
امهاتك من البلى كم قد قلبت بكفيك ومرضت بيديك تطلب له الشفاء وتسأل
له الاطباء فلم تظفر بحاجتك ولم تسعف بطلبتك قد مثلت لك الدنيا بمصرعه مصرعك
غدا ولا يغني عنك بكاؤك ولا ينفعك احباؤك فبين امير المؤمنين رضي الله عنه ان
الدنيا لا تذم مطلقا وانها تحمد بالنسبة الى من تزود منها الاعمال الصالحة وان فيها
مساجد الانبياء ومهبط الوحي وهي دار التجارة للمؤمنين اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا
بها الجنة فهي نعم الدار لمن كانت هذه صفته واما ما ذكر من انها تغر وتخدع فانها
تنادي بمواعظها وتنصح بعبرها وتبدي عيوبها بما تري اهلها من مصارع الهلكى
وتقلب الاحوال من الصحة الى السقم ومن الشبيبة الى الهرم ومن الغنى الى الفقر ومن
العز الى الذل ولكن محبها قد اصمه واعماه حبها فهو لا يسمع نداها كما قيل ❊
قد نادت الدنيا على نفسها ❊ لو كان في العالم من يسمع ❊ كم واثق بالعمر افنيته ❊ وجامع بددت ما يجمع
وقال يحيى بن معاذ رحمه الله تعالى لو يسمع الخلائق صوت النائحات على الدنيا في الغيب من
السنة الفناء لتساقطت قلوبهم حزنا وقال بعض الحكماء الدنيا امثال تضرب بها الايام للانام
وعلم الزمان لا يحتاج الى ترجمان و الدنيا صمت اسماع القلوب عن المواعظ وما احدث لسان
نو لو تسمع الخلائق واهل الزهد في فضول الدنيا اقسام فمنهم من يحصل له فيمسكه ويتقرب بها الى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)